رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي 7341/1/7 هـ)عبدالرحمن البراك(82

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه انه الله فسيح جنانه. امين امين. اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم - 00:00:00

القاعدة الثالثة والعشرون ارشادات القرآن على نوعين. لا اله الا الله. لا اله الشهادات في القرآن يا ايمان في القرآن من الاوامر والنواهي يا ايها الذين امنوا اذا سمعت الله يقول يا ايها فرأى سمع فاما خير تؤمر به - 00:00:31

هذه الاوامر والنواهي مؤيدة الوادي والوعيد قصص الانبياء وما مضت به سنن الله من نصر انبيائه واولياءه واهلاك اعداءه نعم على نوعين احدهما ان يرشد امرا ونهيا وخبرا. ايش؟ الاول ان احدهما ان يرشد امر - 00:01:01

امر ونهيا وخبرا. مم. وخبرا الى امر معروف شرعا. او امر او او معروف او عرفا كما تقدم والنوع الثاني ان يرشد الى استخراج الاشياء النافعة من اصول معروفة ويعمل الفكر في استعادة المنافع منها - 00:01:37

وهذه القاعدة شريفة جليلة القدر. اما النوع الاول فاكثر ارشادات القرآن تؤانف الامور الخبرية والامور الحكمية داخلة فيها واما النوع الثاني وهو المقصود هنا فانه دعا عباده في ايات كثيرة الى التفكر في خلق السماوات والارض - 00:02:08

وما خلق الله فيها من العوالم. والى النظر فيها. واخبر انه سخرها صالحنا ومنافعنا. وانه انزل الحديد فيه بأس شديد. ومنافع للناس لا اله الا الله التفكر الذي ارشدنا الله اليه - 00:02:47

العوادم والموجودات المقصود الاول المقصود الاول هو الاهتداء بهذه الايات الى معرفة الرب معيلتي سبحانه لربوبيته الهيته وقدرته بحكمته ورحمته في الليل والنهار لايات اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلنا ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 00:03:16

ربنا ما خلقت هذا باطل وكون فيها ويعلمون ان الله لم يخلق هذا العالم ولا لعبا بل خلقه بالحق ربنا ما خلقت هذا باطلا خلاف ما يظنه كفار الله ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا - 00:04:09

الذين كفروا يظنون ان هذا العالم لم ليس له غاية ليس لوجوده غاية ولا حكمة. فاما ان يكونوا جاحدين لخالقه واما ان يكون جاهلين وجاهدين لحكمته لحكمة خالقه سبحانه وتعالى - 00:04:33

ذلك ظنوا الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. هذا هو المقصود الاول من توجيه توجيه العباد الى التفكر فلم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلا - 00:04:56

اما التفكر في المنافع هذا امر اخر يعني يعني يمكن للجميع امر ثانوي. ليس هو المقصود الاعظم حتى حتى ما يذكرنا الله به من التفكر في في في نعمه كما قال تعالى هو الذي انزل من السماء ماء واخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا - 00:05:19

هذا كله يقال الله ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون يهتدون بما يشاهدون من هذه الايات حكمة سبحانه ورحمته بعباده خلق العبادة. مم. انواع المنافع من من بهيمة الانعام ومن ومن الاشجار ومن - 00:05:50

المياه والانهار وخلق البحر يأكل منه لحم طريا. نعم وانه انزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. نعم. وسخر لكم ما في

السماوات وما في الارض جميعا ام منه ونبه العقول على التفكر فيها واستخراج انواع العلوم والفوائد منها. وذلك - 00:06:16
اننا اذا فيها ونظرنا حالها واوصافها قامها ولاي شيء خلقت؟ تمام ولاي فائدة ابقيت وماذا فيها من الايات؟ وما احتوت عليه من المنافع هذا الفكر فيها علمين جليلين. نعم تمام. احدهما - 00:06:44
اننا نستدل بها على مال الله من صفات الكمال والعظمة. هذا هو الثمرة الاولى والعلم الاول نعم. وما له من النعم الواسعة والايادي المتكاثرة. وعلى صدق ما به من المعادي والجنة والنار. وعلى صدق رسله واحقية ما جاءوا به - 00:07:20
الله المستعان وهذا النوع قد اكثر منه اهل العلم وكل ذكر ما وصل اليه علمه. فان الله اخبر ان الايات انما ينتفع بها اولوا الالباب وهذا اجل العلمين العلمين واعلاهما واكملهما - 00:07:50
حب. نعم والعلم الثاني اننا نتفكر فيها ونستخرج منها المنافع المتنوعة. فان الله سخر لنا وسلطنا على استخراج جميع ما لنا فيها من المنافع والخيرات الدينية والدنيوية فسخر لنا ارضها لنحرثها. ونزرعها ونغرسها. ونستخرج مع - 00:08:18
دينها وبركتها. وجعلها طوع اه وجعلها طوع علومنا واعمالنا لنستخرج منها الصناعات النافعة. فجميع نفنون الصناعات على كثرتها وتنوعها وتفوقها لا سيما في هذه الاوقات. كل ذلك داخل في تسخيرها لنا - 00:08:51
وقد عرفت الحاجة. الله اكبر. بل لكن تسخيرها لنا وابتلاء لنا وابتدأ المؤمنون فالمؤمنون اولى البصائر يستثمرون هذه النعم وما سخره الله في تحقيق العبودية لله تكون يعني وسائل معينة لهم - 00:09:21
على الغاية التي خلقهم الله له واما الكفار فهم قد اخذوا من هذا بالنصيب الاعظم يعني اعني نصيب التفكر استخراج المنافع التي تتضمنها وتشتمل عليها هذه المخلوقات قضية وهوائية او - 00:09:59
ولكنهم قد حرموا قد حرموا يعني العلم النافع الذي وهو العلم الاول الذي اشار اليه الشيعة فافكارهم قاصرة على على المعنى الثاني على المنافع المادية هذه الاشياء ماذا تنتج ما لا يحصل؟ ماذا - 00:10:41
يعني اراد الله ان يكون للبشرية في هذا يعني تفوق هائل وقدر عجيبة ولكن يعني معظمها معظمها يعني ابتلي به الكفار وجرى على ايديهم وصار فتنة لهم اوجبت لهم التمادي في الكفر - 00:11:17
والغرور انما واوجب لي لجهلة المسلمين الاعجاب بالكفار والاغترار والانبهار اما اهل العلم واهل البصائر من العلماء او من العامة. فانهم لا يقيمون لهذه الحضارة وزنا ولا توجب لهم الاعجاب بالكفار. بل هم يبغضون الكفار ويعرفون انهم - 00:11:53
كالانعام بل هم اضل ولو بلغوا ما بلغوا في العلم والرقي وما يسمى بالتقدم. نعم. احسن الله اليك. كل ذلك داخل في في تسخيره لنا وقد عرفت الحاجة بل الضرورة في هذه الاوقات الى استنباط المنافع منها. وترقية - 00:12:30
صنائع الى ما حد له. وقد ظهر في هذه الاوقات من موادها وعناصرها امور فيها فوائد عظيمة للخلق. الله اكبر. صحيح منافع عظيمة ولكن ماتت ان استعان بها المسلمون على الخير صارت خيرا عظيما - 00:12:57
هذا الجوال اللي في ايديكم سبحان الله عظيم النفع وهذا مرده الاستحاء. الاستعمال مثل المال. المال خير لكنه خير يكون خيرا لمن احسن في كسبه وفي صفه وشر هذا من - 00:13:21
اساء المال كسبا وانفاقا وهكذا هذه الالات من احسن استعمالها وفق شرع الله انتفع بها وصارت نافعة له في الحاضر والاجل وان اساء الاستعمال صارت وبال عليه وشر عليه في في العاجل والاجل - 00:13:49
وتدبروا ذلك من حال الناس تجدونه كذلك. نعم وقد ظهر في هذه الاوقات من موادها وعناصرها امور فيها فوائد عظيمة للخلق. صحيح؟ وقد تقدم او قد تقدم لنا في قاعدة اللازم ان ما لا تتم الامور المطلوبة انما لا تتم - 00:14:19
امور المطلوبة المطلوبة فهو مطلوب. نعم الا به. ايه نعم. ما لا تتم الامور المطلوبة الا لابيه فهو نعم. وهذا يدل على ان تعلم الصناعات والمخترعات الحادثة من الامور المطلوبة - 00:14:48
الشرع كما هي مطلوبة لازمة عقلا. وانها من الجهاد في سبيل الله. ومن علوم القرآن فان القرآن نبه العباد على انه جعل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وانه سخر لهم ما في الارض فعليهم ان يسعوا لتحصيل هذه المنافع من اقرب الطرق لا - 00:15:08

تحصيلها والاستعانة بها على عبادة الله الاستعانة بها على اقامة امر الله نعم وهي معروفة بالتجارب. وهذا من ايات القرآن وهو اكبر دليل على سعة علم بسم الله وحكمته ورحمته بعباده - 00:15:38

بل بان اباح لهم جميع النعم ويسر لهم الوصول اليها بطرق لا بطرق لا تزال تحدث وقتا تحدث وقتا بعد وقت. وقد اخبر في عدة ايات انه تذكرة يتذكر به العباد كل ما ينفعهم فيسلكونه - 00:16:03

وما يضرهم فيتركونه. وانه هداية لجميع المصالح انتهى نعم انتهت نعم انتهت القصة. جزاك الله خير - 00:16:31